



كلمة العدد

اللقاء العلمي السنوي ٢٠١٧ لفرع الشمال من جمعية DGI الألمانية لزراعة الأسنان

عزيزي القارئ

كان لي شرف تنظيم هذا اللقاء في مدينة بريمن على اعتباري عضوا في مجلس إدارة الفرع الشمالي للجمعية، وقد دعوت اليه محاضرا لامعا من اسبانيا هو الدكتور Eduardo Anitua. كانت محاضرتة بعنوان: "الحلول المثالية للحالات المعقدة جراحيا وتجميليا" وقد كنا نتوقع الحديث عن طرائق معينة للطعوم العظمية وما يتبعها، لكن الحضور تفاجأ بالحديث عن الزراعات القصيرة بشكل أساسي. بينت الأبحاث المكثفة التي أجراها محاضرنا في مركز الأبحاث الذي يديره أن الجهود الإطباقية والمضغية المطبقة على الزراعات تتركز في المنطقة العنقية من الزرعة وبالتحديد لا تتجاوز الحلزنة الثالثة منها مما يمكن تفسيره بأن طول الزرعة يلعب دورا ثانويا على عكس قطرها، وهذا يعني عمليا بأنه باستخدام الزراعات القصيرة يمكن تجنب المعالم التشريحية المجاورة كالجيب الفكي وقاع الأنف وقناة العصب السني السفلي في كثير من الحالات مما يوفر على المريض إجراءات جراحية أطول وأعقد وأكثر كلفة. من الناحية التعويضية لم تعد مسألة العلاقة بين طول الزرعة وطول التاج المركب عليها أمرا للنقاش.

طبعا هذه الاستنتاجات تشجع على استخدام الزراعات القصيرة وخاصة في حال وجود نقص في الارتفاع السنخي مع توفر عرض كاف، ولكن لا يعني هذا أن الزراعات بأطوالها التقليدية ستختفي في القريب العاجل فالتحميل المباشر الذي يزداد انتشارا يتطلب ثباتا أوليا عاليا للزراعات نظرا من أجل الحصول عليه أحيانا إلى تثبيت الزرعة المضاعف في القشرة العظمية الإطباقية والذروية Bicortical fixation وهذا بدوره يتطلب استخدام زراعات طويلة. من ناحية أخرى فإن مناصري الزراعات الطويلة يعتبرون أن طول الزرعة يطيل عمرها في حال حدوث التهاب حول الزراعات.

عزيزي القارئ

بعد خبرة حوالي الثلاثين عاما من الغرس السني ومجاراته تطوراته والإجراءات الجراحية المتعلقة به أستطيع القول ومن مركز قوة أن كل الأفكار المثبتة علميا والتي من شأنها تسهيل وضع الزراعات في فم المريض بأقل بضع ممكن هي أفكار مرحب بها. من ناحية أخرى فقد اتضح من خلال العديد من الدراسات ومن الخبرة السريرية الطويلة أن احتمال عملية اندماج الزراعات في العظم وبقيائها لفترة طويلة دون اختلاطات يكون أكبر عندما توضع في عظم المريض المتوفر بشكل يحيطها دون عيوب عظمية ودون الحاجة إلى إجراءات تطعيمية إضافية. الأمر الذي لا يتوفر دائما مع الأسف، إلا أن التشخيص الشعاعي ثلاثي الأبعاد وأفكار مثل اختيار زراعات قصيرة من شأنها المساعدة في تحقيق هدف كهذا في كثير من الحالات، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن الحاجة للطعوم العظمية وبناء العظم ليست فقط من أجل الاندماج العظمي للزرعة وأن للمنطقة التجميلية الأمامية من الفك العلوي اعتباراتها الخاصة.

رئيس التحرير

ربيح نحاس

Rabih Nahas, D.D.S., MSc, PHD.

Martinistr. 3, D-28195 Bremen